

# الدرس الخامس من شرح الأصول الثلاثة المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:00:00](#) بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس - [00:00:20](#) الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:40](#) والصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبت له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك - [00:01:00](#) اه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة رببتها وان ترى الحفاة العراة العالة وعاء الشاة - [00:01:30](#) يتناولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليا. فقال يا عمر اتدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل واناكم ليعلمكم امر دينكم. الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم. وهاشم من قريش - [00:01:51](#) قريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - [00:02:21](#) ابي اقرأ واوصل بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالنبوة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وغجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينبئ عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك - [00:02:41](#) كبر عضله بالتوحيد وثيابك فطهر. اي طهر اعمالك عن الشيطان والرجس فاهجر. الرجز نام وهجها تركها واهلها والبراءة منها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج - [00:03:11](#) الى السماء عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشمس لا عليك تقف عند هنا - [00:03:31](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى والدليل من السنة حديث جبريل - [00:03:49](#) والمقصود بالاستدلال بحديث جبريل هو على اه هو على مراتب الاسلام التي تقدم الكلام عليها في الدروس الماضية فتقدم على تقدم الكلام على المرتبة الاولى الا وهي الاسلام. ثم بعد ذلك تقدم الكلام على المرتبة - [00:04:12](#) الا وهي الايمان. ثم تقدم الكلام عن المرتبة الثالثة الا وهي الاسلام. وذكر المصنف رحمه الله الادلة من القرآن الكريم. ثم بعد ذلك ذكر الدليل من السنة على ما تقدم. غير ما جاء في القرآن - [00:04:32](#)

ولا يخفى ان الاكثار من ذكر الادلة هذا يبعث في النفس طمأنينة ويؤكد هذا الشيء ويجعل الانسان يطمئن الى هذا الامر. فبعد ان ذكر المصنف الادلة من القرآن الكريم سنى بعد ذلك بالادلة - [00:04:52](#)

هي من السنة النبوية. وذكر حديث جبريل. وهذا الحديث اشتهر بهذا الاسم. وهو حديث جبريل وذلك ان جبريل عليه السلام اتى الى الرسول صلى الله عليه وسلم على صورة رجل شديد بياض الثياب - [00:05:12](#)

وشديد سواد الشعر ولا يعرفه احد من الصحابة. ولا ايضا يرى عليه اثر السفر تجاوز عند الرسول صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم بعد ذلك - [00:05:32](#)

سأله عن اشياء عظيمة وامور كبيرة الا وهي فيما يتعلق بمراتب الدين مرتبة الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان وفي كل هذه المراتب عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجيب يقول له جبريل صدقت فتعجب - [00:05:51](#)

من كون هذا السائل وكانوا لا يعرفون انه جبريل تصدقوا وعفوا آآ نعم تعجبوا من قوله صدقت مع انه يسأل اه قال تعجبنا من قوله صدقت الى ان انتهى من اسئلته ثم بعد ذلك ذهب ولم يرى. فارسل الرسول صلى الله عليه - [00:06:11](#)

وسلم على على اسره او على ارسل عليه الصلاة والسلام شخصا يبحث عنه او على اثره. فعندما ذهب من يبحث عنه وجاء بعد ذلك واخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بانه لم يقف عليه علم عندئذ ان هذا جبريل. وان مجيئه - [00:06:37](#)

على هذه الصورة وسؤاله للرسول عليه الصلاة والسلام عن هذه الاسئلة المهمة والامور العظيمة ان الله عز وجل قد حتى يتعلم الناس امر دينهم. ولا شك ان من العلم او من اسباب تعلم العلم ان يكون طرح هذه المسائل العلمية على طريقة السؤال - [00:07:02](#)

فبالسؤال يستخرج العلم وعند سماع الجواب ايضا يكون هذا ادعى الى ان يعلم وان اعرف وان ينتبه السامع فلذلك ربنا جل وعلا ارسل جبريل يسأله عن هذه الامور العظيمة - [00:07:30](#)

على طريقة السؤال حتى يكون هذا ادعى لانتباه السامع ولفهم كذلك ايضا من يستمع نعم فلذلك سمي هذا الحديث بحديث جبريل. وهذا الحديث حديث صحيح. وقد خرجه الشيخان من حديث ابي هريرة - [00:07:52](#)

وجهوا الشيخان من حديث ابي حيان عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وخرجه مسلم من حديث ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن كلاهما عن - [00:08:13](#)

عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فهذه الطريق التي من طريق عمر انما خرجها الامام مسلم واما طريق ابي هريرة فقد خوجها الشيخان. وقد جاء هذا الحديث ايضا من طوق اخرى عن - [00:08:33](#)

هذين الصحابييين. وان كان في هذه الطرق الاخرى فيها كلام. وانما هو يثبت او لا اعرف انه يثبت الا من طريق ابي هريرة ومن طريق عمر رضي الله تعالى عنهما. والسياق الذي يذكر في الغالب انما هو - [00:08:55](#)

وقد جاء من حديث عمر رضي الله تعالى عنه هو حديث ابي هريرة بنحو هذا السياق. ولكن فيه بعض التقديم وبعض الزيادات اليسيرة وغالبا انما يذكر السياق الذي جاء من حديث عمر رضي الله تعالى عنه. واقول لا شك ان كثرة الطرق في - [00:09:15](#)

الحديث هذا مما يقوي الحديث ومما يزيده صحة كلما كثرت الطرق ولا شك ان هذا الحديث حديث صحيح وقد تلقته الامة بالقبول قل وعلى رأس هؤلاء هم اهل الحديث تلقوا هذا الحديث بالقبول وكما تقدم انه قد خرج في اصح الكتب بعد كتاب - [00:09:39](#)

بالله جل وعلا فخوج في صحيح البخاري ومسلم نعم. قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. نعم بالنسبة كون الثياب بيضاء قد جاء الشرع بذلك - [00:10:02](#)

فجاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام في السنن انه قال البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم البياض هذا امر مستحب لان الشارع قد حث على هذا الشيء فلذلك جبريل قد جاء لابسا البياض. وكان شديد سواد الشعر ولا شك ان هذا مما يزيد - [00:10:27](#)

جبريل جمالا على هذه الصورة انه شديد سواد الشعر وثيابه كانت بيضاء نعم قال لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. نعم. فهذا مما دعاهم الى ان عجبوا من هذا الشخص - [00:10:54](#)

اولا لا يعرفونه ومع ذلك كان لا يرى عليه اثر السفر يعني لم ياتي من مكان بعيد حتى يظهر عليه اثر السفر. ومع ذلك هو غير معروف

فيما بينهم فالاصل بما انه غير معروف اذا قد جاء من مكان اخر غير المدينة. لكن ومع ذلك الصحابي قال لا يعرف منا احد -

[00:11:15](#)

ومعلوم ان اذا جاء الانسان او اذا كان الانسان الان قد قدم من سفر يوضع عليه اثر السفر. وبالذات كان فيما سبق هذا الشيء فيروى عليه هذا السفر من حيث الثياب ومن حيث ان شعره متشعث وثيابه تكون ليست بالنظيفة وما شابه ذلك - [00:11:42](#)

بسبب انه قد قدم من سفر ويظهر ايضا عليه التعب والاعياء وما شابه ذلك. وبالذات هذا فيما سبق وكما قال عليه الصلاة والسلام فيما

رواه البخاري في صحيحه ان السفر قطعة من العذاب - [00:12:05](#)

ولا شك ان السفر يحصل فيه تعب ومشقة كما هو معلوم. فهذا وجه قوله لا يعرف منا احد. قال حتى جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. قال بعض اهل العلم ان هذه - [00:12:21](#)

الجلسة هي جلسة المتعلم. وهو ان جبريل عليه السلام قد جلس على ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقالوا ان هذه جلسة المتعلم.

وانه مستعد وانه مستعد يسمع ولما يقال ولما يذكر - [00:12:41](#)

فهو متهياً ولا شك ان طالب العلم ينبغي له ان يجلس جلسة المتعلم وان يتهياً لما يقال ولما يذكر وان لا ينشغل بشيء اخر او ان ينام

في مجلس العلم كما يلاحظ على بعض من يأتي الى مجالس العلم قد ينام في مجلس العلم وقد ذكر - [00:13:04](#)

بعض اهل العلم ان النوم في مجالس العلم ان هذا من الشيطان بخلاف النوم عند القتال. فان النوم عند القتال هذه سكونية وطمأنينة

ينزلها ربنا جل وعلا على عباده المجاهدين. واما النوم في مجالس العلم فلا شك ان هذا من الشيطان حتى يصد الانسان. من -

[00:13:24](#)

ان يتعلم وان يفهم ما يقال ويسمع ما يذكر نعم وقال طبعاً اختلف في قوله ووضع كفيه على فخذيه. اي هل جبريل وضع كفيه على فخذيه هو ولي على فخذيه الرسول صلى الله عليه وسلم جاء في رواية ان جبريل وضع كفيه على فخذيه الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:13:46](#)

عليه وسلم نعم فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام نعم نادى الرسول عليه الصلاة والسلام باسمه ولا شك ان الافضل ان ينادى الرسول

صلى الله عليه وسلم بالنبوة وبوسالة وكما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان -

[00:14:13](#)

عليه الصلاة والسلام قال لا تطغوني كما اطغت النصارى ابن مريم فانا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله. وقبل

ذلك قد قال ربنا عز وجل يا ايها النبي ويا ايها الرسول فناده باسم النبوة والرسالة - [00:14:41](#)

وربنا عز وجل قد قال في محكم في محكم التنزيل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فنحن ينادي بعضنا بعضا يا عبد

الله ويا عبد الرحمن ويا محمد ويا احمد بينما الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:01](#)

ينبغي ان ينادى بالنبوة وبالوسالة عليه الصلاة والسلام نعم ولا يكون لا يجفي او لا يقع الانسان في الجفاء في حقه عليه الصلاة

والسلام ولا كذلك ايضا يغلو ويرفع فوق مكانته عليه الصلاة والسلام. فكلما هذين الامرين لا شك انه ممنوع. ومن - [00:15:21](#)

ان يقول الانسان مثلاً قال محمد كذا وكذا لا قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وقد جاء في حديث علي ابن الحسين

ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد جاء في حديث الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ان -

[00:15:48](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وهذا الحديث لا بأس باسناده هذا الحديث لا بأس باسناده.

وقد جاء في حديث ابي هريرة الذي جاء في السنن وقد جاء من طرق ان - [00:16:08](#)

عليه الصلاة والسلام قال رغم انك ذكرت عنده فلم يصلي عليك وقد ذهب بعض اهل العلم الى وجوب الصلاة على الرسول عليه

الصلاة والسلام عندما يذكر عليه الصلاة والسلام - [00:16:25](#)

وقد قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. فامر ربنا عز وجل ان نصلي على الرسول عليه الصلاة والسلام

وان يسلم عليه تسليما. وفي الاحاديث التي ذكرتها فيها زيادة وهي انه اذا ذكر عليه الصلاة والسلام ينبغي ان - [00:16:42](#)  
يصلى عليه نعم واذا كان في مجلس واحد قد ذكر مظات عديدة عليه الصلاة والسلام وصلي عليه في مرة من فيكتفى بهذا لمن اراد  
ان يكتفى. ولا شك كلما زاد الانسان وكلما ذكره وان كان تعدد هذا في - [00:17:02](#)  
الواحد وفي كل مرة يصلي عليه صلى الله عليه وسلم فلا شك ان هذا افضل واكمل واحسن نعم ويذكر اسمه عليه الصلاة والسلام اذا  
كان هذا من باب الاخبار. فعندما مثلا تسأل من نبيك؟ تقول نبيك - [00:17:22](#)  
محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام او تقول ان خاتم المرسلين هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ذكر باسمه الموجود عليه  
الصلاة والسلام اذا كان هذا من باب الاخبار. اذا كان هذا من باب الاخبار. وقد جاء في صحيح - [00:17:41](#)  
البخاري من حديث انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي وهذا الحديث له سبب وذلك ان رجلا  
قال يا ابا القاسم فالتفت عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ما اياك - [00:18:01](#)  
اردت وانما اراد شخصا اخر. فقال عندئذ عليه الصلاة والسلام تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي وهذا كما دل عليه هذا الحديث هذا فيما  
يبدو في زمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس بغيره لئلا ينادي انسان - [00:18:21](#)  
او ينادي رجلا من الناس رجلا اخر فيقول يا ابا القاسم وقد يجيبه الرسول عليه الصلاة والسلام وهو لم يقصد الرسول عليه الصلاة  
والسلام وانما يقصد شخصا اخر وهذا ما يلي وهذا ما يليق. فيبدو ان هذا في زمنه وفي حال - [00:18:41](#)  
في حياته وعندما توفي لا بأس بهذا. لا بأس بالتكني بابي القاسم. ويدل على هذا ما رواه النسائي باسناد جيد ان علي ابن ابي طالب  
رضي الله عنه قال للرسول صلى الله عليه وسلم اذا ولد لي ولد اسميه باسمك واكنيه - [00:19:01](#)  
بنيتك؟ فقال نعم فولد لعلي رضي الله عنه ولد له محمد ولد له ولد فسماه محمد وهذا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو  
محمد بن علي بن ابي طالب وهو من كبار التابعين وكثيرا ما ينسب - [00:19:21](#)  
الحنفية يقال محمد ابن الحنفية تمييزا له عن الحسن والحسين. لان امة من بني حنيفة فكثير ما يقال محمد ابن الحنفية. فهو محمد  
بن علي بن ابي طالب الشاهد من هذا انه ان عليا رضي الله عنه سمي ولده هذا بعد وفاته الرسول عليه الصلاة والسلام لان -  
[00:19:39](#)  
هذا الولد ولد بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام سماه بمحمد وكناه بابي القاسم نعم واما قول جبريل هنا يا محمد فهذا والله اعلم  
اما آآ زيادة في الا يعرف - [00:20:05](#)  
سيادة الا يعرف واما والله اعلم لانه جاء يسأل عن الاسلام وجاء يسأل عن الايمان وجاء يسأل عن الاحسان. وان الاصل في  
المسلم يعني ان ينادي الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:20:24](#)  
قسم النبوة ووسالة لكن بما ان جبريل جاء اه جاء بالسؤال عن الاسلام فلذلك والله اعلم نادى باسم محمد ناداه باسم محمد وقد ذهب  
اه طبعاً لا شك ان ان الملائكة لا تعصي الله ما امرها وتفعل ما تؤمر به. فلا شك ان كل ملائكة الله كلهم - [00:20:43](#)  
نعم بخلاف بني ادم كما تعلمون فيهم المسلم وفيهم الكافر نعم وجبريل هو افضل الملائكة جبريل هو افضل الملائكة وقد ذهب بعض  
اهل العلم الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام ثمنه مرسل للناس والجن ايضا مرسل الى الملائكة - [00:21:08](#)  
وهذا القول فيه نظر وليس عليه دليل واضح. هو الذي يبدو انه عليه الصلاة والسلام مرسل الى الانس والجن والدليل على هذا ان الله  
عز وجل قد قال على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:21:28](#)  
ما ذكر الملائكة. نعم. واما الجن فكما تعلمون جاء في نصوص اخرى ومنها ما جاء في قوله عز وجل عن الجن واذ نعم واذ بعثنا اليك  
نفرا من الجن. فلما - [00:21:49](#)  
فلما اجتمعوا قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي لو غشت فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. واذ ارسلنا اليك ولا لآ؟ واذ ارسلنا اليك نفع من  
يستمتع وان استضعفنا لما احسنتم وان استضعفنا اليك نفع من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى -  
[00:22:05](#)

امهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي لو وجدت يا قوم اجيبوا نعم يا قوم اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجوركم من عذاب - [00:22:25](#)

ابن عليم ومن لا ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء. الى اخر الايات. نعم الشاهد من هذا لا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام مرسل الى الجن وكما جاء في سورة الجن انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي لوجد فامنا به ولن نشرك - [00:22:40](#)

بربنا احدا. وكما جاء في الاحاديث الصحيحة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل الى الناس والجن. ارسل الناس نعم وقد وقد استدل بعض اهل العلم على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرسل الى الملائكة ان الملائكة مكلفة باعمال - [00:23:00](#) لم يكلف بها البشر وانما اعمال خاصة مكلفة بها. يعني مثلا جبريل هو الرسول ما بين رب جل وعلا وما بين عبادة هو الذي ينزل به الوحي والهدى من الله جل وعلا مثلا آ - [00:23:22](#) آ اسرافيل هو الذي ينفخ في السوق وميكائيل هو الموكل بالقطر وما شابه ذلك. فالملائكة موكلة باعمال خاصة بها تقوم بهذه الاعمال فالاقرب والله اعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن مرسلا الى الملائكة - [00:23:42](#)

انما كان مرسلا الى الجن والناس نعم قال فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا. فعندما سأل جبريل - [00:24:03](#) قال الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام بين له الرسول عليه الصلاة والسلام ان الاسلام هو ان الانسان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه يقيم الصلاة وانه يؤتي الزكاة وانه يصوم رمضان وانه يحج البيت ان استطاع اليه - [00:24:30](#) سبيلا وان هذه هي اركان الاسلام الخمسة. وان الاسلام اذا اطلق ينصرف الى الدين كله كما قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. واذا ذكر مع الايمان يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهرة. فكل هذه من اعمال - [00:24:50](#)

قال الظاهر والنطق بالشهادتين نعم اداء الصلاة وايتاء الزكاة الى اخيه كل هذه اعمال ظاهرة وقد تقدم الكلام على هذا فيما سبق وتقدم الكلام على هذه الاركان الخمسة نعم قال صدقت. قال عمر رضي الله عنه فعجبنا له يسأله ويصدقه. يعني الاصل في السائل انه يسأل لكي - [00:25:10](#)

يستعلم ولكي يتعلم ولكي يعرف فعندما يقول صدقت هذا دليل على انه لم يكن سؤاله من اجل انه يتعلم. وانما سؤاله من اجل امر اخر من اجل امر اخر. وهنا كما تعلمون ان سؤال جبريل هو من اجل ان يتعلم السامع. يتعلم الصحابة - [00:25:36](#) ويتعلمون الامة من بعدهم اه ما يتعلق بالاسلام وما يتعلق بالايمان وما يتعلق بالاحسان. فلذلك قال له جبريل صدقت. وايضا تعلم ان احيانا الانسان يسأل من اجل انه يختبر. يسأل من اجل انه يختبر المقابل - [00:26:02](#) نعم ولا شك ان هنا سؤال جبريل انما هو من اجل ان يتعلم السمع من اجل ان يتعلم السامع نعم قال اخبرني عن الايمان انتقل الى المرتبة الثانية. وبعد الاسلام هو الايمان. فكل مؤمن - [00:26:22](#)

فهو مسلم وليس كل مسلم فهو ليس كل مسلم هو مؤمن وانما كل مؤمن فهو مسلم. لان هذه وجات هي بالتجويد. يبدأ الانسان بالاسلام واذا كان اقباله اكثر وعمله اخلص لله عز وجل - [00:26:43](#) واكثر اتقان دخل الى مرتبة الايمان وهكذا. نعم. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشوه. فذكر له الرسول صلى الله عليه وسلم اركان الايمان الستة - [00:27:03](#)

وان الايمان يقوم على هذه الاركان الستة وكما تقدم لنا فيما سبق ان الايمان اذا اطلق ينصرف الى الدين كل حي يدخل فيه الاسلام ويدخل فيه الاحسان. وان الايمان اذا ذكر مع الاسلام فيكون معنى الايمان هو الاعمال الباطنة. ومعنى الاسلام هو - [00:27:24](#) الاعمال الظاهرة نعم قال صدقت طبعا تقدم الكلام ايضا على هذه الواوكان الستة قال صدقت قال اخبرني عن الاحسان وهذه المرتبة الثالثة نعم قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فالاحسان هو دوام المواقبة لله - [00:27:44](#) عز وجل وان الانسان يعلم بان الله عز وجل مطلع عليه. فاما انه يعبد الله كأنه ومعنى ذلك ان الله عز وجل مطلع عليه ولا تخفى اه من



هذا الانسان خافية على ربه جل وعلا ويكون الانسان - 00:28:11

متذكر لخالق ومولاه ومراقبا لله فهنا يصلا هذه المرتبة العظيمة وهي مرتبة الاحسان. وكل محسن فهو مؤمن وليس كل مؤمن فهو

محسن نعم قال فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال اخبرني عن الساعة - 00:28:31

نعم هنا سأل جبريل الرسول عليه الصلاة والسلام عن الساعة نعم ولعله سؤال جبريل عن الساعة بسبب ان هنا اكمل يسأل من

الصحابة عن الساعة او الرسول عليه الصلاة والسلام ليس عنده علم متى تقوم الساعة - 00:28:53

وان الله عز وجل قد اخفاها عن عباده سبحانه وتعالى نعم فحتى عندما يجيب الرسول عليه الصلاة والسلام بان المسؤول ما هو باعلم

من السائل حتى من يسمعه لعله لا - 00:29:13

يسأل عن الساعة وكما تعلمون ما جاء في الصحيحين في حديث انس ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام متى الساعة فسأل

عن قيام الساعة فقال لهم ماذا اعددت لها؟ قال لم اعد لها كبير عمل الا الا اني احب الله ورسوله. قال انت مع - 00:29:31

من احببت قال انس رضي الله عنه فما فرحنا بشيء بعد الاسلام مثل فرحنا بهذا. فقال نحب الله وحب الرسول عليه الصلاة

والسلام واحب ابو بكر واحب عمر فرجع انس رضي الله عنه انه يحشر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ومع كبار صحابة من ابي بكر

وعمر. نعم ولا شك ان هذا - 00:29:49

يعني بشرى للمسلم هو ان المسلم لا شك يحبه الرسول عليه الصلاة والسلام ويحب اه الصحابة فلعله يحشر معهم كذلك ايضا في هذا

تحذير للمسلم من ان يحب الطواغيت او يحب الفجرة - 00:30:12

واهل الضلال والانحراف وتعلمون ان هناك من الناس ممن يحب الظلمة والفجرة وآ الفسقة فهذا يخشى انه اخشوا معهم يخشى انه

يحشر معهم عافانا الله واياكم من ذلك. فلعل الانسان ينتبه لهذا وتكون محبته لله جل وعلا - 00:30:29

وفي الله سبحانه وتعالى ويحذر من ان يحب اهل الضلال والانحراف لئلا يحشر معهم نعم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما

المسئول عنها باعلم من السائل فبين الرسول عليه الصلاة والسلام بانه ليس عنده علم متى تقوم الساعة - 00:30:49

نعم وما جاء في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يأتي اليه الاعوام ويسألون متى قيام الساعة؟ فيقول لاصعب

واحد منهم قال ما يدرك هذا الهرم حتى ساعتكم او حتى تقوم الساعة او كما قال عليه الصلاة والسلام. المقصود هنا ليس تحديد متى

قيام الساعة ككل وانما - 00:31:14

ان الانسان عندما يموت راح تقوم ساعته. كل انسان عندما يموت يعني قام الساعة بالنسبة له. لانه عندما يموت ويدفن كما تعلمون

يسأل عن ربه يسأل عن دينه ويسأل عن نبيه. وينقطع عمله. خلاص العمل هنا انقطع وهنا جاء - 00:31:39

آ وقت السؤال وجاء وقت الحساب. فهذا معنى الحديث ليس المقصود انها تقوم بالساعة على الجميع وانه يبعث الناس من قبورهم

وان كل امة تأتي مع نبيها الى اخره لا. ليس المقصود الساعة الكبرى وانما المقصود هذا كل شخص. فعندما يقول - 00:31:59

منهم يقول ان هذا عندما يدرك الهرم وتقوم الساعة هاي بالنسبة لهم لان هذا الصغير عندما يكبر ويدرك الهرم وهؤلاء اكبر من عنده

في الغالب انهم راح يموتون قبله في الغالب انهم راح يموتون قبله ومن مات - 00:32:19

قامت قيامته بالنسبة له. كل واحد مات بالنسبة له ان قيامته قد قامت لانه كما تقدم انه سوف يسأل وعمل ينقطع الى اخره خذه نعم

قال ما المسئول عنه باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن اماراتها. والامارات هي العلامات - 00:32:37

فجبريل انتقل الى سؤال اخر يتعلق بالساعة وهو السؤال عن امارات الساعة والشرع عندما جاء ببيان امارات الساعة او جاء ببيان

ذكر هذه الامارات. واما متى تقوم الساعة فما تقدم - 00:32:58

ما هو معلوم فلم يأتي الشرع بذلك. حتى يكون الانسان يكون الانسان مستعدا لقيام الساعة نعم ولا شك ان الانسان ما يدري ايضا

متى يموت نعم فلا بد ان يكون مستعدا لذلك. فالشرع جاء بذكر الامارات. نعم - 00:33:17

قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربته وان ترى الحفاة العراة العالة وعاء الشاي يتناولون في البنيان نعم ذكر الرسول صلى

الله عليه وسلم هنا امرين من علامات الساعة ومن امارات الساعة. وكلا هذين الامرين - 00:33:41

قد وقع الامر الاول وقع في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واما الامر الثاني فانه قد وقع في زمن في زمننا هذا الامر الثاني قد وقع في هذا الزمان. اما ما يتعلق بالامر الاول وهو ان تلد الامة ربتها. المقصود ان تلد - [00:34:06](#) ربتها هذا كناية عن كثرة السبي وذلك عند قيام الجهاد. وقد قام الجهاد في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعاصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكثروا السبيل وقد شرع الله عز وجل للمسلمين عندما ينتصرون على الكفار انهم يسبون رجالهم ونساءهم -

[00:34:28](#)

انهم يصفون رجالهم ونساءهم. نعم فعندما الانسان آآ يملك هذه المرأة وبعد قسمة الغنيمة تكون ملكه فله الحق ان يعاملها لها معاملة زوجته يعني يأتيها ويجمعها فاذا اتت منه بولد فهذا الولد ينسب اليه هذا الولد - [00:34:54](#)

ينسب اليه. وهذه المرأة المسبية هي مملوكة عند هذا الرجل. وهذا الرجل يعتبر سيدا لها. فعندما تلد هذه الامة من هذا السيد والولد ينسب الى السيد فكان الامة ولدت ماذا؟ ربها. المقصود بربها هنا سيدها - [00:35:17](#)

له المقصود المقصود بربها سيدها. وكلمة طبطب ان تطلق على قسمين او طب على الاطلاق هو الله جل وعلا مع القيد فهذا يطلق على المخلوق. يقال رب الابل ورب الدابة ورب هذا العبد ورب هذه الامة - [00:35:37](#)

وهكذا نعم فهنا عندما تلد بمولود هذا المولود ينسب الى السيد الذي يملك هذه الامة فكأنها ولدت ربها اي سيدها. وهذا كما تقدم قد وقع في عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم من اتى من بعدهم - [00:35:57](#)

نعم واما العلامة الثانية وهي ان ترى الحفاة العراة العالة وعاء اشياء يتناولون في البنيان فهذه وقعت في زماننا هذا كثير من الناس الذين كانوا يسكنون في الخيام ويسكنون في بيوت الشعر اصحاب الابل والشاة والغنم تركوا - [00:36:21](#)

اه خيامهم وتركوا بيوت الشعر التي كانوا يسكنونها وبنوا اه البيوت الفارغة والقصور العالية وهذا كما تقدم كما هو معلوم قد وقع في هذا الزمان في زمننا هذا من نحو اربعين سنة والى الان - [00:36:43](#)

واربعين سنة والى الان وقد ذكر اهل العلم ان علامات الساعة من حيث الوقوع على قسمين بل على ثلاثة عفوا علامات الساعة من حيث الوقوع على ثلاثة علامات قد ظهرت وانتهت. وخرجت وانقضت. ومن ذلك انشقاق القمر. قال جل وعلا التوبة - [00:37:03](#)

وانشق القمر. فانشقاق القمر هذا قد حصل في زمنه صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما جاء في حديث ثوبان الذي خرج مسلم في صحيحه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان - [00:37:26](#)

تلك امتي سوف يبلغ ما زوي لي منها فهذا قد وقع في زمن عليه قد وقع عفوا في الزمان التي اتت من بعده عليه الصلاة والسلام وصل فتوحات المسلمين وصلت كما تعلمون من حيث المشرق الى بلاد الصين. ومن حيث المغرب وصلوا الى فرنسا - [00:37:46](#)

نعم. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال زويت لي الارض اي جمعت. فرأيت مشارقها ومغاربها. وان ملك امتي سوف يبلغ ما زوي لي منها وقد حصل ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام - [00:38:07](#)

ولم يقل عليه الصلاة والسلام رأيت شمالها وجنوبها وانما قال رأيت مشارقها ومغاربها واكثر ما توسع ملك هذه الامة من جهة المشرق ومن جهة المغرب. واما من جهة الشمال والجنوب كما تعلمون ما حصل توسع كبير وكثير - [00:38:22](#)

وانما اكثر ما حصل التوسع من جهة السماء من جهة عفا المشرق ومن جهة المغرب نعم هذا الشيء قد وقع كما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك الذي اخبر عنه عليه الصلاة - [00:38:42](#)

لما وقع ما جاء في حديث عبس الغفاري الذي رواه الامام احمد ورواه الطبراني في المعجم الكبير وهو لا بأس باسناده. ذكر ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام ستة اشياء منها كثرة الشقق وهذا الان موجود. هذا الان موجود واستخفاف بالدم. وهذا ايضا الان موجود - [00:39:00](#)

ومن الاشياء التي ذكرها وهي واقع الان في زماننا هذا قال آآ نشأ يتخذون القرآن مزامير. يقدمون الشخص لا يقدمون الا لكي يغنيهم وهذا هو الواقع الان. الواقع الان عندما يختارون غالبا ليس دائما كثيرا. اذا ارادوا يختارون الامام انما يختارون الرجل - [00:39:20](#)

الذي عنده حسن صوت لا ينظر الى دينه لا ينظرون الى علمه في الغالب او كسيرا او احيانا عفوا او احيانا الله اعلم لكن هذا اشتهر

الان انما يختارون الانسان لحسن صوته - 00:39:49

وهذا مصداق ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام انه لا يقدمون الشاخص الا لكي يغنيهم يقدمون في الامامة من اجل حسن صوتك بلغني عن مساجد انهم ان هذه المساجد مر عليها الاشهر - 00:40:03

والاوقات وانهم الى الان ما اختاروا امام. كل ما جا واحد لابد يستمعون اليه. ومن الذي يستمع اليه؟ يستمع اليه اناس ما عندهم لا فقه ولا علم بس يبون حسن الصوت. اذا وجدوا ان صوته حسن عينهما لا ينظرون الى حفظه لا ينظرون الى دينه - 00:40:21 وقد جاء في صحيح الامام مسلم يؤم القوم اقضائهم لكتاب الله. ما قال احسنهم صوتا. قال اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في سواف يعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدموهم هجرة - 00:40:40

نعم اه ما اقبل عنه عليه الصلاة والسلام قد وقع. فكما ذكرت ان بعض الناس يعني يجلسون مدة او بعض المساجد ممن هو مسؤول عن المسجد ولا يوجد الا انسان ذو صوت حسن. ما ينظر كما تقدم الى دينه ولا الى علمه. نعم اذا اجتمع مع آا اتقان - 00:40:57 القرآن اذا اجتمع الدين مع اتقان القرآن مع حسن الصوت هذا خير على خير. وكما يقال هو على نور. لكن اذا كان الانسان فقط حسن الصوت والباقي آا ليس فيه بالجد لا هو متقن للقرآن ولا هو كذلك ايضا قبل ذلك ذو دين - 00:41:20

فلا شك ان هذا ما يجوز وقد سمعت من من بعض آا الاخوان انهم يعني ان هناك مسجد وطلبوا من شخص يتولى الامام وكان ذو صوت حسن ولكن دينه ليس بالجد - 00:41:40

وقال لهم انا اصلي بكم فرضين. الله قال فرضين يبدو ان انا الان نسيت يبدو انه فارض الصبح وفوظ العشاء. والباقي قال اه يعني لا صل اماما بكم فذكر هذا الاخو كان بعض الاخوان موجود والان احد الاخوان اللي سمع القصة موجود عندنا في المجلس آا باقي -

00:41:59

وجدوه في البيت ما يخرج. او بعض الفروض وجدوه في البيت ما يخرج اه كيف اه يجعلونه امام بس بس موجود بس انه يقف عند مكبر الصوت ويبدأ يغني بهم فهذا امر خطير لكن طبعا هذا رجل لم - 00:42:21

واقاموا عليه واخرجوه من المسجد. فاقول هذا الشيء قد اخبر عنا الرسول عليه الصلاة والسلام وقد وقع كما اخبر. ومن ذلك ما رواه الامام ام احمد ان ان الاسواق تتقارب والان كما تلاحظون الاسواق تقاربت. الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بان من علامات الساعة -

00:42:40

لا تقع بالاسواق والان الاسواق تقاربت الان لو خرجت من هذا المكان الذي نحن فيه الى اقصى نقطة في الرياض يمكن الاسواق ما تنتهي ما تنتهي من من تخرج من سوق الى سوق ومن سوق الى - 00:43:02

والان تتسوق ما تشاء وما تريد في الشارع اللي انت تسكن فيه وكان كما تعلمون فيما سبق ان السوق الكبير في مدينة كاملة او ان المدينة الكاملة ليس فيها الا سوقا واحدا او - 00:43:15

مثلا سوقين والان كما تقدم ابدا من تخرج من مكانك الى اقصى نقطة في الرياض والاسواق ما تنتهي. بل الان كما تعلمون الان الان ممكن الانسان يتسوق من من خلال جهاز الانترنت وما شابه ذلك من جهاز الانترنت وما شابه ذلك. وهو في مكانه والان كما تعلمون -

00:43:33

صحف المجلات تذكر اسعار السلع واسعار الاشياء. فالاسواق تقاربت كما اخبروا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك من الذي اقبطه الا ربنا عز وجل كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:43:55

فربنا جل وعلا يخبر بعض انبياءه ببعض آا الاشياء الغيبية حتى تكون دليلا على صدق نبوتهم وصحة رسالتهم والاشياء التي اخبر عنها الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا. ولا شك ان هذه الامور عندما الانسان - 00:44:15

ليعلم بها ويعرفها ويطلع عليها يزداد ايمان. عندما الانسان يقع في علامات الساعة واشواط الساعة ومعجزاته الرسول عليه الصلاة والسلام يزداد ايمان ويقوى يقينا فندعوكم للاطلاع على علامات الساعة وبالذات في هذا الوقت بالذات في هذا - 00:44:35

الوقت والانسان عندما يطلع على علامات الساعة قد يكون هناك ايضا شوط. يحذر منه بتحذير الرسول صلى الله عليه وسلم له من



هذا آ الشوق ومن ذلك طبعا ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري في صحيحه بان الفوات يحصل عن جبل من ذهب - [00:44:55](#)

فمن ادرك فلا يأخذ منه وانه تحصل عند هذا الجبل من الذهب مقتلة عظيمة. حتى يتعاد بنو المئة فلا يبقى من الا واحد لا يبقى منهم الا واحد. قال الرسول صلى الله عليه وسلم فمن ادرك ذلك فلا يأخذ منه شيء. والان الفرات قل. الان الفؤاد - [00:45:18](#)

وكما تعلمون ان في ان تركيا اه اقامت او راح تقيم سدود كبيرة وان بعض هذه السدود الى الان ما افتتحوها فهذه لا شك سوف تواصل على نحو الفؤاد وكما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام لابد ان يحسب الفرات عن جبل من ذهب لابد ان يحسب الفرات - [00:45:38](#)

عن جبل من ذهب واخبر الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الامام احمد انه معادن وانه يأتي اليها شرار الناس يأتي اليها شرار والناس وتعلمون ان اول اه من بحث عن هالمعادن هم الكفار هم اللي اول شي تنقبوا عن النفط وبحثوا عنه - [00:45:58](#)

وكذلك عن بقية المعادن وما شابه ذلك. فكما قال عليه الصلاة والسلام وحدكم معادن وانه يأتي اليها شراء الناس نعم قد يحذر الرسول عليه الصلاة والسلام عن شيء بهذه العلامات فالانسان يحذر منه عندما يطلع عليه - [00:46:18](#)

ومن ذلك الحديث الذي رواه الامام احمد من عفوا رواه ابو داوود من حديث عمران بن حسين واسناد صحيح انه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سمع دجال فليئأ عنه. يأتيه الرجل وهو مؤمن ثم يتابعه لما يلقي عليه من الشبهات - [00:46:37](#)

تحذرنا الرسول عليه الصلاة والسلام من الاتيان من الدجال. عندما نسمع به بل علينا ان ننأ عنه. ونهرب منه وان الانسان عليه ان يقرأ بالعشر الاول من سورة الكهف كما جاء ذلك في صحيح الامام مسلم وان هذا مما - [00:46:56](#)

يعصم من الدجال ان هذا مما يعصم من الدجال وكما قال بعض اهل العلم ان زمن الدجال اصبح طيب لآن كثير من هالعلامات قد ضحوت فاقول اقصد نعم كثير من العلامات التي تسبق الدجال قد ظهرت - [00:47:16](#)

نعم فنعم العلامات من حيث الظهور ثلاثة اقسام قسم ظهر وانتهى وقسم ظهر ولا زال. قسم ظهر ولا زال ومن القسم الذي ضحوا ولا زال هو ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة تكثر الزلازل والان كما تسمعون كثرة الزلازل - [00:47:32](#)

الان كما تسمعون كثرة الزلازل يعني مثلا الزلازل الذي ضربتوك يا اكثر من مرة كان يقول بعض من له علاقة هو علم بطبقات الارض ما شابه ذلك يعني كأن يقولون - [00:47:52](#)

ان الزلازل يمكن يقع بعد ثلاثين سنة طبعا هذا ان كان تخمين فلا شك ان هذا ان كان كهان او تخمين فلا شك ان هذا حرام ولا يجوز. وهذا شوك والعياذ بالله. واما ان - [00:48:08](#)

كان من طريق من خلال دراسة ولا يجزم اذا كان من خلال دراسة لطبقات الارض وما شابه ذلك ممكن ان يكون من خلال الدراسة ممكن ان يقع زلازل لكن لا يجزب متى وقوعه لانه ما احد يعلم هذا الا الله جل وعلا. مثل النشوة الفلكية او ما - [00:48:22](#)

قال لك بالجو فمممكن من خلال دراسة وما شابه ذلك الانسان ممكن يقول ان غدا ممكن انه راح يقع مطر ممكن راح يكون الجو ابرد ممكن راح يكون الجو فلا لكن لا يجب لا يجزم ولا يكون هذا على سبيل الخرس والكهانة لا. وانما يكون على سبيل انما يكون على سبيل الدراسة - [00:48:42](#)

اقول هم يحكى عن بعض هؤلاء اللي لهم علاقة بالفلك وطبقات عفوا طبقات الارض والجيولوجيا وما شابه ذلك قالوا بعد ثلاثين سنة لكن ما شاؤوا الى الزلازل ضربه ثم ايضا كما تعلمون قبل اربعة ايام او خمسة ايام نفس المنطقة التي ضربها الزلازل قد ضربها مرة ثانية - [00:49:07](#)

نفس المنطقة التي ضربها الزلازل قد ضربها مرة اخرى. وزلازل ايضا اخوة نسأل الله ان يجنبنا واياكم ذلك. لا شك ان هذه الزلازل آ هي في الاصل عذاب عافانا الله واياكم من ذلك - [00:49:27](#)

هو من اجل ان يعتبر الناس ويتعظ الناس فوالله ما ما في شك الا لهلز التي تقع والله انها عبرة لمن اراد ان يعتبوا وعظة لمن اراد ان ان يتعب - [00:49:42](#)

وكما تلاحظون او من كان يعني يتتبع هذا يجد ان اكثر هالزلازل تطرب الناس عند الفجر سبحان الله سبحان الحكيم القادر على كل شيء لا يكون في النهار لان الناس اغلبهم خارج البيوت - [00:49:54](#)

ولا يكون ايضا مثلا في اول الليل كثير من الناس مستيقظين سبحان الله عند الفجر واغلب الناس نائمين ولا شك عندما يضرب الانسان الزلزال وهو في بيته نائم فلا شك ان الامر - [00:50:10](#)

يعني خطيب وامر عظيم وامر فيه فزع كبير وهالزلازل كم؟ خمستاش ثانية او نحو ذلك سبحان القادر الحكيم الخبير سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العظة والعبرة فاقول من الاشياء التي اخبر عنها الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ولا زالت - [00:50:24](#)

وقعت او وقع بداياتها ولا زالت تقع وهي قد تكون في تكاثر مسألة الزلازل. ومسألة قبض العلم كما جاء في الصحيحين في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. وانما يقبض - [00:50:46](#)

العلم بقبض العلماء وتلاحظون الان كثرة من يموت من اهل العلم. هذا شي مشاهد خاصة في هذه السنة وفي هذه الاشهر التي مضت ما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه لابد ان يقع اما شيء وقع ولا شيء وقع بعضه ولا زال هو في ازدياد او شيء وهو القسم الثالث - [00:51:04](#)

الان لم يقع وسوف يقع. كل علامات الساعة الكبرى لم تقع كما تعلمون لكن علامات الساعة الكبرى ليست مثل الصغرى اذا وقعت تتابعت اذا وقعت تتابعت فالقسم الثالث الاشياء التي الى الان لم تقع وسوف تقع باذن الله وهي علامات الساعة الكبرى - [00:51:25](#) واياضا كما تعلمون علامات الساعة قسمين صغرى وكبرى صغرى وكبرى صغرى كثير منها قد وقع. السورة كثير منها قد وقع والكبرى نعم لا شك انها سوف تقع كما اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:45](#)

نعم فقلوه عليه الصلاة والسلام من ترى الحفاة العراة العالة وعاء النشة يتطاولون في البنيان. هذا الوصف الدقيق منه عليه الصلاة والسلام وقع كما اخبر تماما تلحفات العراة دعاء اشياء يتطاولون في البلدان هذا وقع تماما - [00:52:02](#)

فلا شك هو ما ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم انما هو وحي يوحى. قال فمضى بعد ان سأل وسمع الجواب مضى جبريل قال فلبث مليا او لبثنا مليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدرون من السائل؟ وفي رواية انه ارسل - [00:52:20](#)

من يبحث عنه فلم يجده. فقال اتدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فبين الرسول عليه الصلاة والسلام ان مجيء جبريل انما هو من اجل تعليم الناس دينهم - [00:52:40](#)

وان لا شك العلم الذي يكون عن طريق السؤال والجواب لا شك انه ادعى الى الحفظ والى الفهم ولعلي اقف عنده ونكمل بمشيئة الله فيما بعد هذه المرأة ما عرفها عندما - [00:52:59](#)

هنا ما يفيد انه كان يعرفه لا لا وانما بين له ان الماسون مو باعلم من السائل في هذه النقطة يعني الانسان عندما يسأل عن حاجة يظن ان المسؤول انه ماذا؟ اعلم منه فهذا قصده فبقال له اسلم انا من يعلم منك بهذه النقطة يعني لا ان تعرف قيام الساعة ولا تعرف قيام الساعة ولا شك - [00:53:23](#)

انه الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف ان الله عز وجل ما اخبروا احد عن قيام الساعة اي نعم والله ما جاء النهي عنه لكن جاء يعني عفوا جاء زمه جاء زم هذا الشيء. جاء زم هذا الشيء - [00:53:46](#)

يعني هذا فيه يعني اه لجوء الى الدنيا وركون اليها والمبالغة في زخارفها وما شابه ذلك من موضع الكتاب والسنة الا كنت انت تقصد يعني كتب معين والله الكتب كثيرة من احسنها الفتن والملاحم لابن كثير. كتاب قيم جدا - [00:54:11](#)

من احسن الكتب اللي في هذا الوقت كتابة حافل الجماعة في الفتن والملاحم واشواط الساعة لشيخنا الشيخ حمود التويجري رحمه الله كتاب قيم ونفيس وفيه كتب اخرى ايضا مفيدة في ذلك - [00:54:37](#)

فينبغي الرجوع اليها والله كتاب الشيخ يوصل والوابل كتاب طيب. كتاب مفيد قيم اجمعين هذا الحديث ضعيف وهو ان من قال

ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى - [00:54:49](#)

وان مات من ذلك يوم مات شهيدا هذا حديث ضعيف وتوني مضاعفة اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:55:10](#)  
اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى الاصل الثالث تقدم الكلام على الاصل الاول والثاني ونأتي الى خاتمة هذه الرسالة وهو الله يجزاه خير. وهو الكلام على الاصل الثالث نعم - [00:55:29](#)

وهو معرفة آآ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال المصنف رحمه الله وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب منذ - [00:55:46](#)

اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام نعم فيما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم تقدم الكلام على هذا الاصل وذلك في الكلام على شهادة ان محمدا رسول الله - [00:56:03](#)

وايضا بقي هناك امور تتعلق بهذا الاصل العظيم الا وهو معرفة النبي صلى الله عليه وسلم والواجب على المسلم جاه الرسول عليه الصلاة والسلام هو ثلاثة امور الاول هو فيما يتعلق بالايمان به - [00:56:25](#)

الصلاة والسلام وطبعا يدخل في الايمان به عليه الصلاة والسلام الايمان بكل ما اخبر به وتصديقه في ذلك وطاعة فيما امر والانتهاز عما نهى عنه وزجر عليه الصلاة والسلام وتقدم الكلام على هذه النقطة كما تقدم عند الكلام على شهادة ان محمدا رسول الله -

[00:56:46](#)

والامر الثاني نعم والامر الثاني الذي يتعلق بهذا الاصل العظيم الا وهو معرفة سنته عليه الصلاة والسلام والافتداء به صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذه قضية عظيمة ومسألة كبيرة وامر مهم - [00:57:10](#)

وهو ان من تمام معرفة نبينا عليه الصلاة والسلام هو معرف سنته والافتداء به صلى الله عليه وسلم وقد جاءت النصوص الكثيرة التي تأمر بذلك ما قال عز وجل قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - [00:57:37](#)

الاخذ وايضا كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث العقباض ابن سامية الذي جاء في السنن وهو حديث صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:57:56](#)

من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ يا اخوان تدخلون داخل وكان نعم فيما يتعلق بهذا الاصل لا بد من معرفة اه سنته صلى الله عليه وسلم كما قال ايضا عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري من حديث ايوب عن ابي كلاب عن مالك بن الحويرس قال صلوا

كما رأيتموني اصلي - [00:58:14](#)

وكما جاء في الصحيحين في حديث حمران عن عثمان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من تواضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - [00:58:47](#)

نعم وكما جاء في صحيح مسلم في حديث جابر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال خذوا عني مناسككم ايفعلوا كما افعل الى غير ذلك من النصوص التي تأمر باتباعه عليه الصلاة والسلام. ولا يكون الانسان متابعا له صلى الله عليه وسلم الا بعد ان - [00:59:03](#)

سنته عليه الصلاة والسلام. وقد قال ربنا عز وجل في محكم التنزيل واذكرنا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ربنا عز وجل يأمر نساء الرسول عليه الصلاة والسلام ان يذكرون ما يتلى في بيوتهن من آيات الله والحكمة. والمقصود بالحكمة هي السنة -

[00:59:23](#)

النبوية وكما قال عز وجل يعلمهم الكتاب والحكمة. وطبعا الكتاب هو القرآن الكريم والحكمة هي السنة النبوية نعم فاذا لا بد على الانسان ان يعرف السنة النبوية وان يتعلم هذه السنة حتى يقتدي بالرسول - [00:59:44](#)

صلى الله عليه وسلم ويعرف ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من الشرع وهكذا ولذا كما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فالسنة النبوية تبين القرآن الكريم - [01:00:05](#)

وتشرح وتفسر القرآن الكريم. فاذا لا بد من معرفة السنة النبوية. ولذلك تجد ان الانسان لا يكون موافقا في اعتقاده وفي عمله وفي

قوله للحق الا بعد ان يعرف السنة النبوية - [01:00:27](#)

لابد معه في القرآن هو الاساس والاصل والامر الثاني والاصل الثاني هو السنة النبوية الذي يتكون منهما الدين فلا شك ان الدين متكون من القرآن والسنة فاقول عندما الانسان فاقول نعم عفوا عندما يكون الانسان اعتقاده وقوله وعملها موافق للحق هذا لا -

[01:00:47](#)

ان يكون عارفا بالسنة النبوية واذا كان اعتقاده فاسد كاعتقاد اهل الاهواء والبدع والضلال او كان عمله ايضا من الاعمال البدعية

المحدثة واقواله كذلك فهذا اللي جاهلة بالسنة النبوية وابتعاده عن هذه السنة - [01:01:11](#)

نعم فاذا اه في معرفة الاصل الثالث لابد من معرفة السنة النبوية. هو ان ازكي بنفسني واخواني انهم لابد على كل واحد منهم ان يضع

آآ يضع له آآ ووقت يقع فيه بالقرآن الكريم - [01:01:35](#)

ويتدبر معانيه ويقرأ فيه بالسنة النبوية وايضا يتأمل ويتدبر الاحكام التي جاءت في السنة النبوية. كما ان الواحد منا مطلوب منه ان

يجعل له وردا في القرآن ايضا مطلوب منه ان يجعل له وردا في السنة النبوية - [01:01:59](#)

حتى يعرف ما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نعم الامر الثالث هو ما يتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام ما يتعلق

بسيرته صلى الله عليه وسلم ومن ذلك فيما - [01:02:21](#)

تعلق بنسبه عليه الصلاة والسلام فذكر المصنف ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم

ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدرك

ابن الياس ابن - [01:02:38](#)

وابن نزار ابن معد ابن عدنان. وعدنان من زوية اسماعيل واسماعيل هو ابن ابراهيم الخليل عليه عليهما السلام وعلى نبينا افضل

الصلاة والسلام فالرسول عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم من العرب ومن قريش من العرب الذين يطلق عليهم بالعرب -

[01:02:58](#)

المستعربة اي العدنانيون نسبة الى عدنان والجزم الثاني من العرب كما هو معلوم هم القحطانيون نسبة الى قحطان نعم ومن عدنان

هو من مضغ عليه الصلاة والسلام ومن مضر هو من قريش ومن قريش من بني هاشم عليه الصلاة والسلام - [01:03:22](#)

وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث اه ثوبان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل

واصطفى قريش من كنانة واصطفى من بني واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم - [01:03:44](#)

فهو افضل الناس نسبا واشرفهم اصلا عليه الصلاة والسلام نعم وايضا مما يدخل تحت هذا الاصل كما ذكرت معرفة سيرته وكيف دعا

عليه الصلاة والسلام ومتى نزل عليه الوحي بداية نزول هذا الوحي عليه الصلاة والسلام وكم بقي ايضا في مكة وما يتعلق بصيغة

الدعوة و - [01:04:05](#)

بعد ذلك هجرته الى المدينة وما حصل ايضا من احداث قبل ان يهاجر من الاسراء والمعراج نعم والغزوات التي قام بها عليه الصلاة

والسلام الى ان توفاه الله جل وعلا. ومن ايضا من ذلك - [01:04:33](#)

في السيرة عليه الصلاة والسلام هو ايضا معرفة من اسلم اول من اسلم من اصحابه تعاملن تمام معه فتواصل عليه الصلاة والسلام

معرفة اصحابه. نعم فمعرفة من اول من اسلم من اصحابه ومعرفة فضائل - [01:04:52](#)

رضي الله تعالى عنهم الذين هم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالذات من كان اقربهم اليه من ابو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه ومن بقية الخلفاء الراشدين من عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وبقية العشرة - [01:05:12](#)

من زوجاته بالذات خديجة وعائشة وباقي زوجاته عليه الصلاة والسلام نعم فكل هذا مما يتعلق بهذا الامر الثالث. ففيما يتعلق بالاصل

الثالث هو حتى يكون الانسان عرفا بالرسول الكبير عليه الصلاة والسلام لابد من ثلاثة اشياء. اولها الامام به عليه الصلاة والسلام ويلزم

من الايمان به الايمان بكل ما جاء به. صلى الله عليه وسلم - [01:05:30](#)

نعم والامر الثاني هو معرفة سنة عليه الصلاة والسلام والامر الثالث هو فيما يتعلق بمعروف سيرته وكيف دعوته ونزول الوحي عليه الى ان توفاه الله عز وجل تدخل في سنته تدخل في السنة. نعم. وطبعا اه الف اهل العلم مؤلفات كثيرة تتعلق - [01:05:57](#)

وبشيرته عليه الصلاة والسلام. ومن المعلوم ان افضل هذه المصنفات هو صحيح البخاري الذي يبين سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ويبين ايضا كيف نزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام فمن المعلوم - [01:06:25](#)

البخاري اول ما بدأ بكتاب بدء الوحي نعم وايضا يبين فيما يتعلق بصفة آآ صلاته وصيامه وحجه وزكاته الى اخره غزوات التي قام بها الى اخره. وبعد ذلك صحيح مسلم وبقية كتب السنن وهكذا - [01:06:43](#)

وفيما يتعلق بكتب السيرة فالفت مؤلفات كثيرة في كتب السيرة ومن احسن هذه المؤلفات عندنا اه ثلاثة مؤلفات عندنا كتاب البداية والنهاية نهاية للحافظ ابن كثير ومن المعلوم ان البداية والنهاية - [01:07:00](#)

فيها طبعا يعني كما سماه المصنف بداية البداية والنهاية بداية ابتداء الخلق بداية ابتداء الخلق فتكلم عن اول المخلوقات تكلم عن وتكلم على الكرسي وعلى الملائكة الى اخره نعم وبعد ذلك الى ان تكلم عن الانبياء وشيرهم عليهم الصلاة والسلام الى ان تكلم على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وما - [01:07:20](#)

بسيرته وقد اطال الكلام في ذلك ابن كثير. فكتاب البداية والنهاية كتاب قيم ونفيس في هذا الجانب. نعم ومن الكتب ايضا القيمة والمفيدة اه كتاب السيرة للذهبي تبشيرة للذهبي وهو في الحقيقة جزء من تاريخ الاسلام عليكم السلام. يا اخوان ترى فيهم اذا كان مكان داخل الايفون تدخلون - [01:07:45](#)

كتاب آآ ادخل ابو صالح ادخل تفضل ابو صالح نعم كتاب آآ كما ذكرت السيرة للذهبي وطبع بمجلدين مجلد عن سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ومجلد اخر فيما يتعلق غزواته عليه الصلاة والسلام - [01:08:12](#)

وكلا هذين الكتابين هما جزء من تاريخ الاسلام. الذاهب له كتاب كبير فيما يتعلق بتاريخ الاسلام فهالكتابين جزء من تاريخ الاسلام وهم بداية تاريخ الاسلام نعم وايضا من الكتب القيمة في السيرة كتاب آآ ابن سيد الناس عيون الاسد في معرفة - [01:08:33](#)

المغازي والسير كتاب ابن سيد الناس وهذا مطبوع بجزئين في مجلد كتاب ايضا قيم. وقد اثنى عليه ابن كثير وابن كثير وايضا كتاب قيم جدا مختصر هو الفصول في معرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا في مجلد لطيف كتاب قيم ايضا. ومن وايضا - [01:08:57](#)

كتب السيرة ايضا المهمة او الكتب التي تحدثت عن بعض جوانب السيرة وبالذات فيما يتعلق بالجانب العقدي هو آآ كتاب للشيخ محمد بن عبد الوهاب المصنف رحمه الله تعالى فهذا فله - [01:09:22](#)

كلام على مواضع من السيرة تكلم على هذه المواضع من الناحية العقدية فهذا ايضا الكتاب قيم جدا وفيه طبعا السيرة للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وهو اختصار وتهذيب لسيرة آآ ابن هشام - [01:09:43](#)

رحمة الله على الجميع نعم ومن الكتب القيمة ايضا التي تتحدث عن صفة اه صلاته عليه الصلاة والسلام وصفت حجة وصيامه وما يتعلق بهذه الامور. وايضا فيما يتعلق بالغزوات التي قام بها وما يستنبط منها من احكام وفوائد كتاب آآ كتاب زاد المعاد كتاب زاد - [01:10:01](#)

المعاد اه لابن القيم فهو كتاب قيم ونفيس كما هو معلوم نعم وطبعا ايضا كتب الشمائل هناك كتب آآ قيمة الفت في شمال الرسول عليه الصلاة والسلام ومن احسن هذه - [01:10:29](#)

الكتب كتاب ابي عيسى الترمذي شمال الرسول عليه الصلاة والسلام. فهذا كتاب قيم جدا. وكتاب ايضا في الشمائل قوي كتاب للشمائل كتاب في الشمال للبغوي صاحب شرح السنة ايضا هو كتاب قيم مطبوع بمجلدين - [01:10:45](#)

نعم قال وله من العمر ثلاث وستون سنة عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. من المعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام انزل عليه القرآن وعمره اربعين سنة. وعمره اربعين سنة - [01:11:04](#)

ومن المعلوم ان ولادته في عام الفيل هذا هو الصحيح فيما يتعلق بولادته عليه الصلاة والسلام وقيل غير ذلك. قيل انه ولد بعد الفيل



بخمسة عشر سنة وقيل بعكسه وقيل - 01:11:27

الى بنحو ذلك لكن الصواب انه ولد في عام الفيل صلى الله عليه وسلم نعم وجلس اه ثلاثة عشر سنة بعد النبوة في مكة وعشر سنوات في المدينة فمدة نبوة عليه الصلاة والسلام ثلاث وعشرين سنة الى ان توفاه الله عز وجل - 01:11:42  
قال بعثه الله بالنزار عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدس قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وجزى فاهجر ولا تمنن تستكثر ربك فاصبر لا شك ان - 01:12:07

الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد بعثهم الله بالتوحيد يدعون الناس الى توحيد الله والافراد بالعبادة والى ترك الشرك والبراءة من الشوك واهله نعم ليس لترك الشوك فقط بل الى البراءة من الشوك واهله يتبرأون من الشوك ومن اهله. نعم. وكما قال عز وجل ولقد - 01:12:26

بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه. انه لا اله الا انت فاعبدون الى غير ذلك من النصوص التي تبين ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالتوحيد ومنهم نبي - 01:12:49  
عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقد تقدم الكلام على هذه النقطة مرارا وتكرارا في شرح هذه الرسالة القيمة - 01:13:09

نعم قال عز وجل يا ايها المدثر والمقصود بالمدته هو الرسول عليه الصلاة والسلام الذي تدثر بالفراش نعم قال يا ايها المدثر قم فانذر فامر ربنا عز وجل بان ينذر عندما جاء اليه الوحي وقد خاف عليه الصلاة والسلام - 01:13:31  
وتدثر جاء اليه الوحي فقال قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ووجز فاهجر ولا تمنن تستكثر فامر ربنا جل وعلا في هذه السورة التي تسمى بسورة المدثر ان يدعو الناس الى التوحيد وان يحذرهم من الشوك - 01:13:54

يتبوء من الشرك وقد فسر المصنف هذه الايات فقال معنى قم فانذر اي ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. كما جاءت النصوص الكثيرة بذلك وربك فكبر وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد - 01:14:15

نعم وعندما الانسان يقول الله اكبر اي ان الله عز وجل اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى فبما انه اكبر من كل شيء اذا هو الذي يعبد واحد وهو الذي يدعى وحده وهو الذي يرجى وحده الى اخره - 01:14:34

نعم وثيابك فطهر اي طهرها اي طهر اعمالك عن الشرك والثياب آآ والاعمال عفوا والاعمال نعم آآ تسمى ثيابا الاعمال تسمى ثيابا واحيانا يسمى عمل انسان ثوب وكما قال عز وجل ولباس التقوى - 01:14:50

ذلك خير ولباس التقوى ذلك خير تاء اه الايمان والتقوى والتوحيد هي مثل الثوب مثل لباس الذي يلبس نعم قال ووجزى نعم. فاهجر اي او وجز الاصنام. وهجرها طوقها والبراءة منها ومن اهله. كما - 01:15:14

اتقدم ان التوك لا يكفي بل لا بد من التوك والبراءة يعني التوك ان الانسان ما يفعل هذا الشوك والبراءة هو ان الانسان يتبوء من هذا الشوك ومن افعال المشركين - 01:15:39

يوالي المؤمنين ويعادي المشركين فمثلا لو كان عنده صاحب وجاو وزميل يدعو الاموات ويستغيث بهم مثلا لا يجوز لها انه يجالس هذا ويؤاكله. بل عليه ان ينكر عليه ويبين انه عندما يدعو الاموات ويستغيث بهم ويلجأ اليهم انه قد وقع في الشرك - 01:15:55  
كذلك ايضا اذا كان بجانب بيته ضريح وما شابه ذلك او مسجد مبني على القبر لا يجوز ان يصلي في هذا المكان بل ينكر على كل من آآ يدعو الى آآ من بل ينكر على كل من يأمر او يدعو الناس الى الاتيان لهذا المكان وهكذا - 01:16:19

فلا بد من البراءة من المشركين وكما ذكرت تقدم الكلام الكلام على ذلك. قال اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء ولا شك ان الاسراء والمعراج قد حصل هذا للرسول عليه الصلاة والسلام. الاسراء والمعراج والمعراج من - 01:16:39

اكبر المعجزات التي حصلت للرسول صلى الله عليه وسلم وقد عرج اسري به وعرج به عليه الصلاة والسلام يقظة كما دلت على ذلك النصوص الكثيرة نعم واما من قال بانه كان مناما فهذا الكلام باطل. هذا الكلام باطل ولا يلتفت اليه ولا يعوج عليه - 01:17:05

نعم وحصل هذا في ليلة واحدة هناك من اهل العلم ممن قال تعدد والمعراج وهناك من قال ان الاسراء المعراج في ليلة والاسراء في ليلة اخرى والصواب ان الاسراء والمعراج مرة واحدة في ليلة واحدة مرة واحدة في ليلة واحدة - [01:17:29](#)

نعم وقد اختلف متى؟ وقع. قد اختلف متى وقع والمصنف قال في السنة العاشرة. ولعل هذا المشهور نعم ان هذا هو المشغول لهنه خلافي متى وقع وهذا الخلاف لا يؤثر مثل هذا الخلاف لا يؤثر. لان المقصود حصول هذا الشيء وقد وقع. متى وقع الامر واسع في هذا. لكن لا شك ان هذا وقع - [01:17:48](#)

قبل الهجرة الى المدينة. قال وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى ان مدينة نعم وكل هذا طبعا معلوم كل هذا معلوم وقد جاءت نعم كتب السنة وكتب السيرة تبين هذا تمام البيان - [01:18:12](#)

ثم قال والهجرة الانتقال من بلد الشوك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم الساعة. الهجرة طبعا عندنا هجرتان هجرة آآ معنوية وهجرة حسية. الهجرة المعنوية هي هجران المعاصي. الهجرة المعنوية هي هي هجران - [01:18:32](#)

عاصي والهجرة آآ الحسية هي على قسمين الهجرة الحسية هي على قسمين الهجرة الاولى القسم الاول الهجرة من آآ مختلف البلاد الى المدينة من مرتضى في البلاد الى المدينة. وكانت هذه الهجرة قبل فتح مكة - [01:18:51](#)

فكان الذي يسلم يطلب منه ان يهاجر الى المدينة. يعني انسان اسلم مثلا في الطائف او اسلم في مكة مطلوب منه ان يهاجر الى دينا الى ان فتحت مكة في العام الثامن فنسخت هذه الهجرة كما جاء في الحديث الذي في الصحيحين لا هجرة بعد الفتح - [01:19:17](#)

ولكن جهاد ونية لا هجرة بعد الفتح اي بعد فتح مكة ولكن جهاد ونية نعم واما ما يتعلق هذا التقسيم اما ما يتعلق بهذا التقسيم فالدليل على هذا التقسيم يعني الدالة - [01:19:37](#)

دلت على مثل هذا ومن هذه الدالة التي تدل على مثل هذا ما رواه الامام احمد من حديث ضمضم منزوعة عن شويح بن عبيد عن مالك بن اخامر عن عبدالله بن السعدي - [01:19:59](#)

ان عبدالرحمن بن عوف ان عبدالرحمن عفوا ان عبد الله بن السعدي عندما قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اه نعم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الهجرة لا تنقطع ما دام العدو يقاتل الهجرة لا تنقطع ما دام العدو يقاتل - [01:20:17](#)

فقال عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم جميعا قالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الهجرة هجرتان الهجرة الاولى هي ان تهجر المعاصي ترك السيئات والهجرة الثانية هي ان تهجر من بلد الشوك الى بلد الاسلام - [01:20:37](#)

وان هذه الهجرة باقية ما تقبلت التوبة فاذا طلعت الشمس من مغربها آآ انقطعت التوبة اذا طلعت الشمس من مغربها انقطعت التوبة وطبع على كل على قلب كل انسان بما كان يعمل. وكفي الناس العمل. يعني هنا خلاص بعد ما عاد تقبل توبة - [01:20:58](#)

ما عاد تقبل توبة وبالتالي هذه الهجرة تنقطع فاقول ان هذا الحديث وهو حديث آآ حديث حسن فيه ان الهجرة هجرتان هجرة بترك السيئات وهجرة نعم وهجرة حسية والهجرة الحسية كما تقدم هجرة من مكة - [01:21:25](#)

عفوا هجرة من مختلف البلاد الى المدينة. حتى فتحت مكة. والهجرة الثانية وهي التي اشار اليها المصنف وهل باقية الى قيام الساعة هي الهجرة التي يهاجم فيها الانسان من بلد الشوك الى بلد التوحيد - [01:21:46](#)

البلد الذي ينتش فيه الكفر والشرك ولا يستطيع الانسان يظهر دينه وعقيدته واسلامه وايمانه فعليه ان يهاجم الى بلد التوحيد الى البلد الذي يأمن فيه الانسان على نفسه وماله ويستطيع ان يظهر دينه وعقيدته واسلامه - [01:22:06](#)

فهذه الهجرة باقية. نعم. قال المصنف والدليل على ذلك قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [01:22:25](#)

الا المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان عنهم وكان الله عفوا غفورا. نعم وهذه الآية الكريمة نزلت في اناس من اهل - [01:22:45](#)

لم يهاجروا الى المدينة وكانت مكة انذاك بلد شوك قبل ان تفتح من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فازم ربنا عز وجل هؤلاء الذين

يتوفاهم الملائكة وهم ظالمي انفسهم لانهم لم يهاجموا. بل كما جاء في آآ في - 01:23:05

رواه البخاري عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في اناس اسلموا في مكة وبقوا في مكة ثم عندما جاءت غزوة بدو خرجوا مع

المشركين فنزلت فيهم هذه الآية نعم - 01:23:25

وقال عز وجل يا عبادي الذين امنوا ان عرضي واسعة فايي فاعبدون. ربنا عز وجل يأمر عباده بان تهاجر عن بلد الشوك وبلد الكفر. وان ارضه جل وعلا واسعة والمقصود بذلك التي يقام فيها الاسلام والايمان. ويحقق فيها التوحيد. فعلى الانسان ان يهاجر اليها. نعم -

01:23:39

نعم قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان على نعم ناداهم

الله باسم الايمان انتهى كلام البغي طبعاً اللي قاله البغوي هذا قد جاء عن ابن عباس فيما رواه البخاري في صحيحه - 01:24:06

نعم قال والدليل على الهجرة من السنة وطبعاً المقصود على الهجرة التي لا تنقطع وهي الهجرة من بلد الشوك كما تقدم والكفر الى بلد الاسلام قوله عليه الصلاة والسلام لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. نعم هذا -

01:24:29

جاء عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما نعم وهذا الحديث قد رواه ابو داود ورواه ايضا الامام احمد والدارمي

وغيرهم كلهم من حديث كلهم من حديث حجيح - 01:24:49

بن عثمان الظحبي عن عبد الرحمن بن ابي عوف الجوشي عن ابي هند البجلي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال هذا الحديث. وهذا الاسناد اسناد لا بأس به. اسناد صالح وابو هند البجلي هذا من كبار التابعين وبعضهم قال

انه صحابي - 01:25:06

وهو ليس بالمشي والصواب انه تابعي كبير ولكنه ليس بالمشهود كما قال عبد الحق وقال ابن القطان انه مجهول يعني ليس بالمشهور

نعم ولكن الحديث اللي ذكرته قبل قليل وهو حديث عبد الله بن السعدي يشهد لهذا الحديث - 01:25:29

فهذا الحديث ثابت بمجموع طريقه وله شواهد وله شواهد نعم وفائدة الهجرة طبعاً من بلد الشوك والكفر الى بلد التوحيد واضحة.

وهو ان الانسان في بلد الشرق يخشى عليه ان يفتن وان يترك دينه - 01:25:47

وان يفتن عن ايمانه وايضا ما يستطيع ان يظهر دينه ويكون مستضعف الى اخره فعليه ان يهاج الى بلد التوحيد حتى يظهر الاسلام

والايمان ويتعاون مع اخوانه المسلمين. قال فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذى -

01:26:06

انوى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. نعم. من المعلوم ان شرائع الاسلام نزلت شيئاً فشيئاً.

اول ما امر الرسول عليه الصلاة والسلام بالتوحيد ونهي عن الشرك وجلس على هذا مدة قيل عشر سنوات كما تقدم ثم فرض الله عز

وجل عليه الصلاة - 01:26:26

ثم بعد ان هاجروا فرضت عليه الزكاة والصيام في السنة الثانية ونعم الصيام وعفوا الزكاة ثم الحج بعد ذلك فقد وقيل الحج انه

فرص في العام الخامس وقيل في العام التاسع نعم - 01:26:46

اقوال متعددة لكن الحج فوز بعد ذلك وباقي شرائع الاسلام. ايضاً بعض المحرمات مثلاً يعني كان مثلاً شرب الخمر هذا في اول

الاسلام جائز ثم الخمر بعد ذلك هو كان مثلاً نكاح المتعة جائز ثم حُضن بعد ذلك ونسخ هذا الحكم وهكذا. فالدين نزل شيئاً فشيئاً -

01:27:02

لاول ما نزل كل جميعاً كان صعب على الناس وكم يمنع هذا بعض الناس من الاسلام؟ فربنا عز وجل برحمته بعباده انزل دينه شيئاً

فشيئاً نعم قال اخذ على هذا عشر سنين في المدينة. وتوفي صلى الله عليه وسلم ودينه باق. وهذا دينه لا خير نعم وهذا دينه -

01:27:25

اي الذي جاء في القرآن والسنة هو الذي تقدم من تنبيه المصنف عليه قال لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه. نعم. وكما

جاء في صحيح مسلم من حديث عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو - [01:27:50](#)  
ابن العاص ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم  
ويحذرهم من شر ما - [01:28:05](#)

لهم وان امتكم هذه جعل عاقبتها في اولها وسوف يصيب اخرها بلاء وفتنة وامور تتكرونها الحديث فلا شك ان الرسول عليه الصلاة  
والسلام كل خير دعانا اليه وكل شر حذرنا منه - [01:28:15](#)

قال والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. نعم ودائما المصنف يذكر التوحيد لان النصوص زكاة هذا وان  
التوحيد هو اساس وكل كل الاعمال ترجع الى التوحيد. كل الاعمال ترجع الى التوحيد - [01:28:32](#)  
قال وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشوق الذي حذر عنه الشوك لان هذا هو اساس الشوك قال والشوك بالله وجميع ما يكرهه الله  
ويأباه بعثه الى الناس كافة كما قال عز وجل على لسان الرسول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [01:28:48](#)  
فوق الرسول عليه الصلاة والسلام موصل للناس كافة ومن ذلك طبعا ايضا مرسل الى الجن. قال وافترض الله طاعة على جميع  
الثقلين. الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس - [01:29:09](#)

اني رسول الله اليكم جميعا. نعم. ومع الاسف بدأ بعض الناس يقولون ان من امن بالله اليوم الاخر حتى لو لم يؤمن بالرسول عليه  
الصلاة والسلام يعني من اهل الكتاب انهم اذا ماتوا على ذلك بعد البعثة انه يكون - [01:29:23](#)  
الى الجنة وهذا كفر هذا كفر هذا اللي يقول هالكلام ان كان جاهل في علم نعم وان ابي فهو كافر يقتل مرتد والعياذ بالله فهذا كفر ورد  
عن الدين عافانا الله واياكم من ذلك - [01:29:43](#)

نعم قال بعثه الله نعم الى الناس كافة الى اخره قال واكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم واكملت لكم دينكم واتممت عليكم  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعم هذه الاية بين فيها ربنا عز وجل ان الدين قد كمل - [01:30:00](#)  
قال والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون نعم فلا شك انه الرسول عليه الصلاة والسلام مات  
والادلة على هذا كثيرة نعم لكن هناك من الجهال ممن يرى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يموت. وهذا في الحقيقة جهل وتكذيب  
لما جاء في القرآن - [01:30:18](#)

السنة النبوية لكن لا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام حي حياة برزخية هي اكمل من حياة الشهداء لا شك ان الشهداء كما قال الله  
عز وجل عنهم احياء عند ربهم يرزقون. ولا شك ان الانبياء وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام حياته اكمل من - [01:30:40](#)  
هؤلاء الشهداء لكن هذه حياة بوزخية واما الحياة الحسية التي في الدنيا فلا شك انه قد مات عليه الصلاة والسلام قال والناس اذا  
ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم منها نخرجكم تارة اخرى - [01:31:00](#)  
نعم وقد تقدم ان هذا ركن من اركان الايمان الستة هو للايمان بالبعث باليوم الاخر. نعم. قال وقوله والله انباء نعم والله انبتكم من  
الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا - [01:31:17](#)

قال وبعد البعث محاسبون ومجزى ومجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشوا والدليل قوله تعالى ليجزى الذين اساءوا بما  
عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى نعم لا شك ان يكون الانسان يحاسب نعم على عملا كان خيرا فخير وان كان شرا فشر -  
[01:31:35](#)

وطبعا الايمان بهذا لا شك انه من اساس الدين واصله. ومن اركان الايمان كما تقدم وهناك من الجهال ممن ينكر البعث ويجهل امر  
البعث وقد ذكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب زكوا آ ان هناك قبائل في زمنه من - [01:31:59](#)  
من بعض قبائل العرب انهم كانوا يكون البعث وهذا بسبب الجهل بسبب غلبة الجهل عليهم فجعل مصنف هذه الرسالة شاملة الامور  
الكلية وللغضايا العقدية قال ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما  
عملتم - [01:32:23](#)

ذلك على الله يسير نعم فلا شك ان كل الناس يبعثون ويحاسبون على اعمالهم. وارسل الله جميعا رسل مبشرين ومنذرين. نعم لان من

الايمان كما عليه الصلاة والسلام الايمان بالانبياء والرسول الذين ارسلهم الله عز وجل قبل الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:32:48  
نعم وهذا كما تعلمون ركن من اركان الايمان. قال والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد  
الرسال نعم واولهم نوح عليه السلام فنوح هو اول رسول الى اهل الارض كما جاء في حديث الشفاعة المخرج في الصحيح نعم -

01:33:09